

تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في الضفة الغربية

The Impact of Cybercrimes on Civil Peace in the West Bank

نسرين حسين عقيلان أبو عرقوب¹، د. نادية إبراهيم أبو زاهر²

¹ جامعة الاستقلال (فلسطين)، 202314068@std.pass.ps

² جامعة الاستقلال (فلسطين)، nadia.abuzaher@pass.ps

تاريخ الاستلام: 2025/10/20 تاريخ القبول: 2025/12/20 تاريخ النشر: 2025/12/31

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في الضفة الغربية. لتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي. حيث تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتم توزيعها على جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (86) وفق أسلوب المسح الشامل في اختيار العينة، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن درجة تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في الضفة الغربية كانت كبيرة جداً بنسبة (84.4%). وقد تم اختبار الفروق لمتغيرات الدراسة بين إجابات المبحوثين تبعاً لـ (المؤهل العلمي، الجهاز الأمني).
كلمات مفتاحية: الجرائم الإلكترونية، السلم الأهلي، الأجهزة الأمنية الفلسطينية، الضفة الغربية.

Abstract:

The study aimed to reveal the extent of the impact of cybercrimes on civil peace in the West Bank. To achieve this objective, the researchers relied on the descriptive-analytical approach. A questionnaire was used as the main tool for data collection, and it was distributed to all members of the study population, totaling 86 individuals, using a comprehensive survey method for sample selection. The study reached several conclusions, the most important of which is that the degree of the impact of cybercrimes on civil peace in the West Bank was very high, reaching 84.4%. Differences among respondents' answers were also tested according to the study variables: (academic qualification, security agency).

Keywords: Cybercrimes, Civil Peace, Palestinian Security Forces, West Bank.

1. مقدمة:

يعد السلم الأهلي من أهم الأسس التي يبنى عليها الأمن والاستقرار في المجتمعات، وينعكس تأثير السلم الأهلي على تماسك النسيج الاجتماعي فيها (Agung, 2024). كما أن تحقيق السلم الأهلي يعزز من قدرة المجتمع على التصدي للتحديات التي يواجهها سواء كانت تحديات داخلية أم خارجية.

ومع التطور السريع في مجالي التكنولوجيا والاتصالات، تأثر السلم الأهلي سلباً، حيث أصبح الفضاء الإلكتروني ساحة للصراعات على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية في جميع أنحاء العالم. ونتيجة لهذه التطورات السريعة في عالم الاتصال ووسائل التواصل الحديثة، والتدفق الكبير للمعلومات، وتنامي التقدم في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديث، ظهر الجانب المظلم لهذا التقدم، حيث نشأت في مختلف المجتمعات جرائم إلكترونية لم تكن معهودة من قبل. (Babanina, Tkachenk, 2021, Matiushenko, & Krutevych).

وفي السياق الفلسطيني ومع وجود أرضية لزراعة السلم الأهلي نتيجة لوجود الاحتلال ونظراً للتعقيدات السياسية والاجتماعية والأمنية المرتبطة بوجود هذا الاحتلال، بالإضافة لزيادة استخدام أفراد المجتمع الفلسطيني لوسائل الاتصال الإلكترونية، فقد أصبحت الجرائم الإلكترونية واحدة من أبرز مهددات السلم الأهلي الفلسطيني. مما يستدعي دراسة هذه الظاهرة وفهم تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي الفلسطيني، وصولاً إلى اقتراح حلول لمواجهتها والحد من مخاطرها.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال الجدل النظري تنطلق المشكلة البحثية إذ مع تزايد استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، ظهرت الجرائم الإلكترونية كأحد التحديات الجديدة التي تهدد السلم الأهلي خاصة في المجتمعات الخاضعة للاحتلال كالمجتمع الفلسطيني. إذ أنه وفي المجتمع الفلسطيني يتم استغلال منصات التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام الجديد، في بث الفتن، والتحريض على الكراهية والعنف، وتضليل الرأي العام، وارتكاب الجرائم الإلكترونية كالابتزاز، والاحتيال، وبث الإشاعات، وانتحال الشخصية.

الجرائم الإلكترونية، لها آثار سلبية تعمل على تهديد السلم الأهلي الفلسطيني، وخاصة فقدان الثقة وضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، والتحريض على الكراهية والعنف، وتساعد النزاعات العائلية. ولأهمية وضرة الحفاظ على السلم الأهلي الفلسطيني، ولضرورة تحليل أثر الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي، جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في الضفة الغربية ؟

يساعد على الإجابة على السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية كمهدد للسلم الأهلي ؟

2. ما تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني ؟

3.1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة لنتتبه لدراسة عاملاً جديداً قد يهدد السلم الأهلي وهو الجرائم الإلكترونية. حيث أنه يوجد دراسات متعددة بحثت في العامل المستقل (الجرائم الإلكترونية) وأيضاً وجود دراسات أخرى بحثت في العامل التابع (السلم الأهلي)، إلا أنه لم يسبق دراسة تأثير العامل المستقل على التابع بذات الوقت، وهي الفجوة المعرفية التي ستغطيها الدراسة. فالدراسات التي عالجت الجرائم الإلكترونية عالجتها من زاوية تقنية وعالجت أثرها على الأمن القومي والأمن الاقتصادي، والدراسات التي عالجت السلم الأهلي عالجتها من زاوية أمنية واجتماعية، لكن هذه الدراسة استطاعت أن تجمع الزاويتين (التقنية والأمنية) معا في دراسة واحدة، لتضيف إسهاماً جديداً.

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي ، يساعد في تحقيق الهدف الرئيس للدراسة الأهداف الفرعية التالية:

1. توضيح تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية كمهدد للسلم الأهلي في الضفة الغربية.

2. تبيان تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية كمهدد للسلم الأهلي في الضفة الغربية.

5.1 فرضيات الدراسة:

تتطلب الدراسة من الفرضية الصفرية الرئيسية التالية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تأثير الجرائم الإلكترونية وبين تعزيز السلم الأهلي الفلسطيني في الضفة الغربية يُعزى إلى المتغيرات (المؤهل العلمي، الجهاز الأمني)". تساعد الفرضيات الفرعية الصفرية التالية في نفي أو إثبات الفرضية الرئيسية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر العينة بالنسبة لتأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي تُعزى إلى (المؤهل العلمي، الجهاز الأمني).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر العينة بالنسبة لتأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم تُعزى إلى (المؤهل العلمي، الجهاز الأمني).

6.1 محددات الدراسة:

1. **المحددات الزمانية:** ستقتصر على دراسة تأثير الفترة التي انتشرت فيها الجرائم الإلكترونية في الضفة الغربية وهددت السلم الأهلي وقد تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الصيفي من العام الدراسي (2024/2025).
2. **المحددات المكانية:** ستقتصر على دراسة تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في الضفة الغربية، ويمكن اعتبار اقتصار الضفة الغربية محدداً من محددات الدراسة، لأنه من الممكن للدراسات المستقبلية أن تجري دراسات أخرى على دول أخرى.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الجرائم الإلكترونية

ظهرت الجريمة الإلكترونية نتيجة عن تحولات شهدتها المجتمعات المعاصرة، وخاصة نتيجة التطورات التكنولوجية وتقنيات المعلومات وانتشار استخدام الشبكة العنكبوية في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. (مطر، 2024).

1.1.2. تعريف الجريمة الإلكترونية

الجريمة بشكل عام بأنها أي فعل يخالف الأنماط السلوكية السوية والمتعارف عليها اجتماعياً، سواء كان هذا الفعل محدد بنص قانوني أو وفقاً لعرف، بحيث يؤدي الاتيان بهذا الفعل إلى تقويض أمن واستقرار المجتمع. (ناصر، يوسف، 2020) وبخصوص تعريف الجريمة الإلكترونية فقد ظهرت محاولات فقهية متعددة لإيجاد تعريف للجريمة الإلكترونية وانقسمت بدورها إلى اتجاهين رئيسيين: اتجاه يعمل على تضيق لمفهوم الجريمة الإلكترونية واتجاه يعمل على توسيع لمفهوم الجريمة الإلكترونية. من أهم التعريفات التي وضعها أنصار الاتجاه الذي يعمل على تضيق مفهوم الجريمة الإلكترونية التعريف الذي يرى أنها "كل سلوك غير مشروع يكون العلم بتكنولوجيا الحاسبات الآلية بقدر كبير لازماً لارتكابه من ناحية، ولملاحظته وتحقيقه من ناحية أخرى". (بغداد، 2018).

أما الاتجاه الذي يعمل على توسيع مفهوم الجريمة الإلكترونية فإنه ينظر إليها من مفهوم واسع خشية من حصرها في مجال ضيق لتستوعب القدر الكافي من الأفعال المجرمة ويرى هذا الاتجاه أن مفهوم الجريمة الإلكترونية "كل أشكال السلوك غير المشروع الذي يرتكب باستخدام الحاسوب". (بغداد، 2018)

والتعريف القانوني الذي ستستخدمه الباحثتان للجريمة الإلكترونية في هذه الدراسة هو جميع أنواع الجرائم الإلكترونية المرتكبة ضد سكان الضفة الغربية، والتي تخالف القرار بقانون قرار بقانون رقم (10) لسنة 2018م (السلطة الوطنية الفلسطينية، 3 أيار 2018). وتعديلاته تعديله الأول (السلطة الوطنية الفلسطينية، 24 أيلول 2020). وتعديله الثاني (السلطة الوطنية الفلسطينية، 23 كانون ثاني 2021). أما التعريف الإجرائي للجرائم الإلكترونية فهو الأفعال التي يتم ارتكابها باستخدام وسائل رقمية، مثل الاختراق والتشهير والابتزاز وتؤدي إلى أضرار تؤثر سلباً على السلم الأهلي.

2.1.2. انتشار الجرائم الإلكترونية في فلسطين

بحسب اطلاع الباحثتان على الجرائم الإلكترونية في فلسطين من الأعوام ما بين 2020-2025 من وثائق النيابة العامة، فقد تبين لهما أن النيابة العامة تقوم بإحصاء الجرائم الإلكترونية الواردة للنيابة العامة بشكل عام وبغض النظر عن تصنيفات الجرائم الإلكترونية أو أنواعها، وقد استتجت الباحثتان من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع

مسؤولين عن الإحصاءات العامة عن الجرائم الإلكترونية أنه يصعب إحصاء الجرائم الإلكترونية مع تصنيفاتها المختلفة لأنها كثيرة لكنها وبشكل عام فإن الجرائم الإلكترونية المنتشرة في فلسطين تدرج تحت التجسس الإلكتروني والتي تشمل (اختراق الخصوصية، والتتصت على المكالمات) كذلك تشمل جرائم الابتزاز الإلكتروني التي تشمل (ابتزاز بنشر صور، فيديوهات)، أيضاً تشمل التشهير الإلكتروني الذي يدرج تحته نشر شائعات أو أخبار كاذبة، بالإضافة إلى التمرر وقد استطاع الباحثان بناءً على الإحصاءات العامة للجرائم الإلكترونية في فلسطين حسب النيابة العامة من العام 2020-2025 أن تخلص إلى الجدول (1) التالي:

جدول (1): الجرائم الإلكترونية في فلسطين حسب النيابة العامة

الجرائم الإلكترونية 2020	الجرائم الإلكترونية 2021	الجرائم الإلكترونية 2022	الجرائم الإلكترونية 2023	الجرائم الإلكترونية 2024	الجرائم الواردة للنيابة العامة حسب المحافظات
113	327	253	277	310	رام الله والبيرة
214	390	269	233	274	نابلس
80	195	156	95	102	جنين
66	134	97	104	135	طولكرم
73	86	82	52	33	قلقيلية
36	63	69	63	67	سلفيت
100	139	89	95	112	الخليل
20	49	26	36	54	حلحول
62	133	65	94	110	بيت لحم
31	56	72	41	57	طوباس والأغوار الشمالية
33	79	92	57	96	أريحا والأغوار

الجرائم الإلكترونية 2020	الجرائم الإلكترونية 2021	الجرائم الإلكترونية 2022	الجرائم الإلكترونية 2023	الجرائم الإلكترونية 2024	الجرائم الواردة للنيابة العامة حسب المحافظات
48	46	24	52	53	دورا
13	32	40	29	34	بطا
889	1732	1334	1228	1437	المجموع

من خلال الجدول (1) يتبين أن الجرائم الإلكترونية منتشرة في جميع المحافظات الفلسطينية التي دخلت في إحصائيات النيابة العامة، علماً أن تلك الإحصائيات لم تشمل محافظات قطاع غزة، ومحافظة القدس. كما يتبين أن أكثر المحافظات الفلسطينية التي يتم الإبلاغ فيها هي محافظة رام الله والبيرة وأقلها هي محافظة يطا.

3.2 المبحث الثاني: السلم الأهلي

مفهوم السلم الأهلي يتعلق بالاستقرار الدائم في المجتمع، ورفض كافة أشكال القتال ووقوع الجريمة، أو مجرد الدعوة إليها، ونشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع، وتحويل مفهوم الاختلاف إلى فكر خاص بثقافة الاختلاف، وصولاً إلى بناء مجتمع قادر على العطاء والتتمية. (درويش، 2020)

3.1.2 تعريف السلم الأهلي

يُعرف السلم الأهلي على أنه طريقة أو منهج للعيش المشترك والطوعي وليس الاكراهي بين الفئات الاجتماعية المختلفة على أساس الضمانات المتبادلة التي تعزز الثقة والرغبة في تحقيق حياة أفضل دون الخوف على الخصوصية. (عمران، محمود، 2020) وهناك من يعرفه على أنه حالة الوفاق والوئام والتفاهم والانسجام داخل المجتمع نفسه. (عساف، 2021).

والتعريف الإجمالي الذي ستستخدمه الباحثتان في هذه الدراسة للسلم الأهلي هو "أن يعيش المواطن في الضفة الغربية في مجتمع فلسطيني دون نزاعات ومشاكل أهلية بحيث تسود الروابط الاجتماعية الانسجام والتفاهم والثقة بين أفراد المجتمع، وأن يتم فض خلافاته ونزاعاته مع الآخرين بوسائل أساسها العدل والتفاهم والتسامح.

3. تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي

أثرت الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في المجتمعات، فمع ظهور شبكة الإنترنت والتطور التكنولوجي الكبير في وسائل الاتصال والتواصل، حدثت تغيرات هائلة في الأساليب التي يتواصل ويتفاعل بها الناس مع بعضهم البعض من حيث العلاقات الشخصية وعلاقات العمل والتجارة والترفيه، مما أوجد فرصاً أكبر للاستغلال ولحدوث الجريمة (سليمان، 2022).

1.3. تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية

تعد الروابط الاجتماعية من أهم الأسس للاستقرار والازدهار في المجتمعات، فهي تسهم في تعزيز قيم الحوار والتفاهم بين أفراد المجتمع، وكلما ضعفت الروابط الاجتماعية، ارتفعت احتمالية حدوث الانقسام والصراع داخل هذا المجتمع. (Chan & Chan, 2006).

2.3. تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية

سمحت الشبكات الاجتماعية لانتشار الشائعات، والتي تعد من أخطر الجرائم الإلكترونية التي تثبت الكراهية والتحريض على العنف داخل المجتمع، مما يؤدي إلى تهديد السلم الاجتماعي وإثارة البلبلة والفتن في المجتمع (السايق، 2025).

4. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1.4. الدراسات المتعلقة بالجرائم الإلكترونية

دراسة الخالدي وآخرون (2023): بعنوان "دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. دراسة تحليلية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأمن العام الأردني في مجال التوعية الأمنية وكيفية التعامل مع الجرائم المستحدثة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع الظاهرة بدون تغييرات، وتوصلت هذه الدراسة إلى أهمية الجهود الأمنية في نشر حملات التوعية والتي تسعى لمكافحة الجريمة الإلكترونية.

دراسة عباد (2022): بعنوان "تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو ارتكاب الجرائم"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الخاصة بالجريمة. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي حول اتجاهات الشباب نحو ارتكاب الجرائم. واستخدم المسح الميداني لعينة عشوائية من الشباب الجامعي في الجامعات المصرية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين درجة اعتماد الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الخاصة بارتكاب الجرائم ودرجة ثقتهم بهذه المعلومات.

دراسة Dobák (2021): بعنوان (Thoughts on the Evolution of National Security in Cyberspace)

تبحث هذه الدراسة في بعض تأثيرات الفضاء السيبراني على الأمن الوطني، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مجالات الأمن السيبراني ترتبط بالأمن الوطني، كما يتطلب الدفاع عنها المزيد من الموارد وستصبح أنشطة البحث والتطوير في مجال الأمن السيبراني أكثر أهمية، وأن تطور البيئة التكنولوجية والتغيرات السريعة للغاية في الفضاء السيبراني تؤثر بشكل مباشر في مستقبل الأمن الوطني.

2.4. الدراسات المتعلقة بالسلم الأهلي

دراسة van Baalen (2024) بعنوان (Keeping Communal Peace in the Shadow of Civil War: A natural Experiment from Cote d' Ivoire)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الروابط بين الصراع الطائفي والحرب الأهلية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث منهج دراسة الحالة، وتم استخدام المقابلة والمصادر الأرشيفية كأداة لجمع المعلومة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الصراعات الطائفية كانت أشد فتكاً في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات التي تميل للشرعية، مقارنة بالمناطق التي تسيطر عليها الميليشيات التي تسعى للحصول على الشرعية.

دراسة حمدان (2023): بعنوان النزاعات العائلية وتأثيرها على السلم الأهلي في فلسطين ومن أهداف هذه الدراسة بيان المقصود بمفهوم السلم الأهلي ومركزاته، كما هدفت الدراسة إلى بيان القوانين المحلية الفلسطينية والتي تساهم في تعزيز السلم الأهلي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج التاريخي، أما

نتائج الدراسة فأوضحت أن هناك تغليب الطابع العائلي والولاء لها على حساب الوطن عند حدوث بعض النزاعات.

دراسة اشتيه (2022): بعنوان السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني بين سيادة القانون والعرف العشائري -دراسة تحليلية

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم السلم الأهلي ومفهوم سيادة القانون، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج التاريخي لتوضيح الجذور التاريخية للظواهر محل الدراسة، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات من الكتب والدوريات والتقارير ومواقع الانترنت. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها أن السلم الأهلي ركيزة أساسية لبناء المجتمعات وتطورها، وإن السلم الأهلي في فلسطين في أسوأ حالاته.

3.4. التعقيب على الدراسات السابقة

النتائج الرئيسية المتعلقة بالدراسات السابقة:

توصلت الدراسة إلى نتائج رئيسية متعلقة بالدراسات السابقة التي تمت مراجعتها والتي ستساعد باستخراج الفجوة المعرفية ويمكن تلخيصها إلى التالي:

1. النتائج المتعلقة بالجرائم الإلكترونية

جميع الدراسات المتعلقة بالجرائم الإلكترونية التي تم مراجعتها تشير إلى أهمية البحث في مجال استخدام التكنولوجيا والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على الأمن والسلم في المجتمع.

كما اشتركت هذه الدراسات في الدعوة إلى تطوير وتحسين برامج التوعية والتثقيف لأفراد المجتمع، بالإضافة إلى أفراد المؤسسات المعنية بمكافحة الجرائم الإلكترونية التي تتم عبر الفضاء الإلكتروني.

2. النتائج المتعلقة بالسلم الأهلي

تشكل الدراسات المتعلقة بالسلم الأهلي مجموعة متنوعة من البحوث حول السلم الأهلي في سياقات متنوعة، وتعكس هذه الدراسات أهمية فهم وتحليل مفهوم السلم الأهلي ومرتزاته ومعوقاته. وكذلك ساهم في تحليل أعمق لمفهوم السلم الأهلي وأساليبه وتعزيزه ومعوقاته،

بالإضافة لدراسته من أبعاده المختلفة الاجتماعية والقانونية والأمنية، ساهم في إبراز تأثيره على بناء المجتمعات وتطورها.

5. منهج الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الكمية، وستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الأنسب الذي يمكن أن يساعد في تحليل تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في المجتمع وعلى التماسك الاجتماعي والثقة وانتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف وانتشار النزاعات العائلية. حيث اعتمدت الباحثتان أداة الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات اللازمة لإجراء الدراسة،

1.5. مجتمع الدراسة:

يتمثل بمنتسبي مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية في الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية. وبحسب جهاز الإحصاء المركزي محافظات الضفة الغربية هي (القدس، وجنين، وطوباس، وطولكرم، ونابلس، وقلقيلية، وسلفيت، ورام الله والبيرة، وأريحا، وبيت لحم، والخليل). (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

سبب اختيار مجتمع الدراسة العاملين في مجال الجرائم الإلكترونية في الأجهزة الأمنية الفلسطينية لأن العاملين في مجال الجرائم الإلكترونية هم الأكثر اطلاعاً على الجرائم الإلكترونية في الضفة الغربية، وبذلك ارتأت الباحثتان بأنهم مجتمع الدراسة الأنسب لتطبيق الدراسة عليهم.

2.5. عينة الدراسة:

سيتم اختيار عينة الدراسة وفق أسلوب المسح الشامل وذلك لأن مجتمع الدراسة صغير يتحدد بعدد منتسبي مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية في الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية. حيث لا يتجاوز عددهم (86)، ويتوزع هذا العدد إلى (30) فرداً من الأمن الوقائي (مليطات، 26 تموز 2025، مقابلة)، و(5) أفراد من الضابطة الجمركية (بشارات، 20 حزيران 2025، مقابلة)، و(26) فرداً من الشرطة المدنية (قدومي، 15 حزيران، مقابلة)، و(7) أفراد من الاستخبارات العسكرية (بني شمسة، 3 تموز 2025، مقابلة)، و(18) أفراد من المخابرات العامة (الشروف، 15 حزيران، مقابلة).

تم استخدام أسلوب المسح الشامل في اختيار العينة لجمع المعلومات من جميع أفراد مجتمع الدراسة المستهدف بشكل دقيق وشامل، وذلك عوضاً عن اعتماد العينات الجزئية. (Nardi, 2018)، وهو ما تهدف إليه في هذه الدراسة.

3.5. خصائص عينة الدراسة:

يتناول هذه القسم عرض لبيانات الديموغرافية لأفراد العينة وهي المؤهل العلمي، والجهاز، والعمر، وسنوات الخبرة، حيث يوضح جدول (2) خصائص أفراد العينة حسب المؤهل العلمي والنتائج موضحة على النحو التالي:

جدول (2): خصائص أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	دبلوم بكالوريوس	63	77.8
	ماجستير فأعلى	18	22.2
	المجموع	81	100.0

يتضح من جدول (2) أن أفراد العينة توزّعوا على مستويين من حيث المؤهل العلمي، حيث شكّل الحاصلون على دبلوم بكالوريوس النسبة الأكبر بواقع (77.8%)، تلاهم حملة الماجستير فأعلى بنسبة (22.2%).

جدول (3): خصائص أفراد العينة حسب الجهاز

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
الجهاز	الشرطة	23	28.4
	المخابرات	18	22.2
	الأمن الوقائي	28	34.6
	الاستخبارات العسكرية	7	8.6
	الضابطة الجمركية	5	6.2
	المجموع	81	100.0

يتضح من جدول (3) أن أفراد العينة توزعوا على مختلف الأجهزة، فقد تركزت النسبة الأكبر في جهاز الأمن الوقائي (34.6%)، والنسبة الأقل الضابطة الجمركية بنسبة (6.2%).

4.5. أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة على شكل استبانة لأن الباحثان لم يجدا مقياساً جاهزاً يناسب طبيعة الدراسة، وقد عملت الباحثان على بناء الاستبانة لمعرفة درجة تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في الضفة الغربية. وذلك من خلال الاستفادة من خبرات المختصين ومن خلال الاستعانة بالأدبيات السابقة ذات الصلة لبناء خلفية نظرية متينة، دعمت تطوير أداة الدراسة. وقد خُصص القسم الأول من الاستبانة لجمع بيانات ديموغرافية وشخصية عن المشاركين، مثل التحصيل العلمي، والجهاز. ما أسهم في تكوين فهم أعمق لخصائص عينة الدراسة وتفسير نتائجها في ضوء هذه المتغيرات.

أما القسم الثاني من الاستبانة فجاء في أربعة محاور لتغطي جوانب متعددة من تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في الضفة الغربية، بما يساهم في تقديم رؤية شاملة وتحليل معمق لهذه الظاهرة.

5.5. صدق أداة الدراسة:

يُقصد بصدق الأداة، أن أداة الدراسة المستخدمة لجمع المعلومات تقيس الهدف الذي وضعت لأجله، بحيث يكون هناك شمولية في الاستبانة لجميع أهدافها الفرعية. (Das et al., 2013). بعبارة أخرى، يُعنى الصدق بأن تكون فقرات الاستبانة مناسبة وتمثل فعلاً المفهوم أو الظاهرة التي تستهدفها الدراسة، ولا تقيس شيئاً آخر غير المقصود.

وتم حساب فئات المقياس الخماسي كما يلي:

$$\text{مدى المقياس} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{5} = (1 - 5) = 4$$

$$\text{عدد الفئات} = 5$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{مدى المقياس}}{\text{عدد الفئات}}$$

$$0.8 = 5 \div 4 =$$

بإضافة طول الفئة (0.8) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في الضفة الغربية

فئات المتوسط الحسابي	درجة التأثير
1.00 - أقل من 1.80	قليلة جداً
1.80 - أقل من 2.60	قليلة
2.60 - أقل من 3.40	متوسطة
3.40 - أقل من 4.20	كبيرة
4.20 - 5.00	كبيرة جداً

6. تحليل نتائج الدراسة

1.6 تمهيد:

يتضمن تحليلاً إحصائياً للبيانات الناتجة عن الدراسة، وذلك من أجل الإجابة على أسئلتها وفرضياتها، حيث سنوضح تحليل ما جاءت عليه نتائج التساؤل الرئيس للدراسة، كما سيتم تناول نتائج فرضيات الدراسة.

2.6 تحليل نتائج أسئلة الدراسة:

1.2.6 نتائج التساؤل الرئيس:

من أجل الإجابة عن التساؤل الرئيس الخاص بالدراسة والمتعلق بتحليل نتائج إجابة عينة الدراسة على التساؤل الرئيسي: "ما تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي؟"

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات درجة تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
3	الدرجة الكلية للمجال الأول: درجة تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي	4.19	0.47	83.8	كبيرة

نسرین حسین عقیلان أبو عرقوب، د. نادية إبراهيم أبو زاهر

2	الدرجة الكلية للمجال الثاني: درجة تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني	4.27	0.46	85.4	كبيرة جداً
1	الدرجة الكلية للمجال الثالث: درجة تأثير الجرائم الإلكترونية على النزاعات العائلية في المجتمع الفلسطيني كمهدد السلم الأهلي	4.31	0.54	86.2	كبيرة جداً
4	الدرجة الكلية للمجال الرابع: درجة تأثير الجرائم الإلكترونية على فقدان الثقة بين المواطنين.	4.09	0.56	81.8	كبيرة
	الدرجة الكلية لمحاور الدراسة	4.22	0.40	84.4	كبيرة جداً

يوضح الجدول (5) النتائج أن الدرجة الكلية لمحاور الدراسة قد بلغت متوسطاً حسابياً قدره (4.22) بانحراف معياري (40.0) ونسبة مئوية (84.4%)، ما يعكس درجة تأثير كبيرة جداً، ويؤكد أن الجرائم الإلكترونية تُعد أحد التحديات الجوهرية التي تهدد السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني.

يمكن القول إن الجرائم الإلكترونية تؤثر بشكل متفاوت على مظاهر متعددة للسلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني، حيث تمثل النزاعات العائلية ونشر الكراهية أبرز التحديات التي تعكسها هذه الجرائم.

2.2.6. تحليل نتائج السؤال الفرعي الأول

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول وذلك كما هو موضح تالياً في جدول (6) التالي:
الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
درجة تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية كمهدد للسلم الأهلي					
3	يضعف الابتزاز الإلكتروني علاقات الصداقة بين الأفراد.	4.43	0.59	88.6	كبيرة جداً

تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في الضفة الغربية

8	يؤدي الابتزاز الإلكتروني بنشر صور خاصة إلى تدهور العلاقات الأسرية.	4.40	0.82	88.0	كبيرة جداً
1	يساهم التجسس الإلكتروني في تفكك الروابط الزوجية.	4.38	0.68	87.6	كبيرة جداً
2	يؤدي استخدام أدوات المراقبة الإلكترونية بين الزوجين إلى ضعف العلاقة الزوجية.	4.21	0.82	84.2	كبيرة جداً
9	يعاني ضحايا الجرائم الإلكترونية من العزلة الاجتماعية نتيجة الخوف من التهديدات.	4.20	0.75	84.0	كبيرة جداً
7	يتسبب التمرر الإلكتروني في تقليص علاقات الفرد الاجتماعية.	4.10	0.78	82.0	كبيرة
4	تؤدي الجرائم الإلكترونية إلى عزلة الأفراد خوفاً من الاستهداف.	4.05	0.80	81.0	كبيرة
5	يتجنب الضحايا الانخراط في المجموعات الرقمية بسبب انعدام الأمان.	3.99	0.83	79.8	كبيرة
6	تقلل الجرائم الإلكترونية من رغبة الأفراد في تكوين صداقات جديدة عبر الإنترنت.	3.98	0.84	79.6	كبيرة
	الدرجة الكلية لمدى تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية كمهدد للسلم الأهلي	4.19	0.47	83.8	كبيرة

يوضح الجدول (6) ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، يتبين أن الفقرة الأكثر تأثيراً تمثلت في "يضعف الابتزاز الإلكتروني علاقات الصداقة بين الأفراد" بمتوسط (4.43) ، مما يعكس خطورة الابتزاز الإلكتروني على شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد. في المقابل، سجلت بعض الفقرات تأثيراً أقل نسبياً، وإن ظل بدرجة كبيرة، مثل "يتجنب الضحايا الانخراط في المجموعات الرقمية بسبب انعدام الأمان" بمتوسط (3.99) ويعكس ذلك أن الجرائم الإلكترونية لا تقتصر آثارها على العلاقات الأسرية أو الزوجية فحسب، بل تمتد لتضعف المشاركة الاجتماعية والقدرة على بناء صداقات جديدة.

3.2.6. تحليل نتائج السؤال الفرعي الثاني

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني وذلك كما هو موضح تالياً في جدول (7) التالي:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات

المجال الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
درجة تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني					
11	يؤدي التشهير الإلكتروني بنشر الإشاعات إلى الكراهية بين الأفراد.	4.44	0.67	88.8	كبيرة جداً
15	يتسبب الابتزاز الإلكتروني بين الأصدقاء إلى إشاعة الكراهية بينهم.	4.38	0.54	87.6	كبيرة جداً
14	تؤدي سرقة الحسابات ونشر المحادثات إلى زيادة الكراهية في المجتمع.	4.36	0.68	87.2	كبيرة جداً
12	تسهم محاولات تشويه السمعة عبر الإنترنت إلى زيادة الكراهية المجتمعية.	4.35	0.69	87.0	كبيرة جداً
16	تثير حسابات انتحال الهوية الكراهية بين المعارف.	4.30	0.66	86.0	كبيرة جداً
18	يتسبب العنف الإلكتروني داخل الأسرة في نشر الكراهية الأسرية.	4.25	0.66	85.0	كبيرة جداً
10	يساهم اختراق الأجهزة الشخصية في نشر مشاعر الكراهية.	4.22	0.77	84.4	كبيرة جداً
13	يتسبب نشر الصور الخاصة دون إذن في إثارة الكراهية.	4.19	0.65	83.8	كبيرة جداً
19	يؤدي الابتزاز الإلكتروني داخل الأسرة إلى الكراهية بين أفراد الأسرة الواحدة.	4.14	0.70	82.8	كبيرة جداً
17	يؤدي تهديد الخصوصية من أحد أفراد العائلة إلى الكراهية بين العائلة.	4.12	0.73	82.4	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على	4.27	0.46	85.4	كبيرة جداً

نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني			جداً
-----------------------------------	--	--	------

يوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الثاني المتعلقة بدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني. وقد بلغت الدرجة الكلية للمجال متوسطاً حسابياً قدره (4.27)، وهو ما يعكس درجة تأثير كبيرة جداً، ويؤكد أن الجرائم الإلكترونية تُعد من أبرز العوامل المساهمة في إشاعة الكراهية داخل المجتمع.

في المقابل، جاءت بعض الفقرات بتأثير أقل نسبياً، مثل "يؤدي الابتزاز الإلكتروني داخل الأسرة إلى الكراهية بين أفراد الأسرة الواحدة" بمتوسط (4.14) و"يؤدي تهديد الخصوصية من أحد أفراد العائلة إلى الكراهية بين العائلة" بمتوسط (4.12)، لكنها تبقى ضمن درجة تأثير كبيرة. وهذا يشير إلى أن البيئة الأسرية ليست بمنأى عن انعكاسات الجرائم الإلكترونية، وإن كان تأثيرها أقل نسبياً مقارنة بالسياقات العامة الأخرى.

7. تحليل نتائج الفرضيات

1.7. تحليل نتائج الفرضية الرئيسية

للتحقق من صحة الفرضية الرئيسية ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثان اختبار تحليل التباين الرباعي (Four-way ANOVA) (التأثيرات الرئيسية بدون تفاعل) لفحص الفروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على تهديد السلم الأهلي في الضفة الغربية كما هو مبين في الجدول (86).

جدول (8): المتوسط الحسابي والخطأ المعياري لدرجات أفراد عينة الدراسة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على تهديد السلم الأهلي في الضفة الغربية تُعزى إلى (المؤهل العلمي، الجهاز الأمني).

المتغير	مستويات المتغير	تأثير الجرائم الإلكترونية على تهديد السلم الأهلي في الضفة الغربية	
		المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
المؤهل	دبلوم-بكالوريوس	4.22	0.07

نسرين حسين عقيلان أبو عرقوب، د. نادية إبراهيم أبو زاهر

0.10	4.10	ماجستير فأعلى	العلمي
0.10	4.21	الشرطة	الجهاز الأمني
0.11	4.02	المخابرات	
0.09	4.25	الأمن الوقائي	
0.16	4.04	الاستخبارات العسكرية	
0.19	4.27	الضابطة الجمركية	
0.22	4.05	أقل من 25 سنة	العمر
0.11	4.14	25-أقل من 35 سنة	
0.13	4.32	35-أقل من 45 سنة	
0.25	4.13	45 سنة فأكثر	
0.18	4.27	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
0.14	4.05	5-أقل من 10 سنوات	
0.12	4.21	10-أقل من 20 سنة	
0.25	4.11	20 سنة فأكثر	

يتضح من الجدول (8) وجود اختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على تهديد السلم الأهلي في الضفة الغربية وللتحقق من دلالة الفروق، استعمل اختبار تحليل التباين الرباعي (Four-way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (9):

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الرباعي (Four-Way ANOVA) للفروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على تهديد السلم الأهلي في الضفة الغربية تُعزى إلى (المؤهل العلمي، الجهاز الأمني)

الدالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.001**	733.326	120.221	12	1442.652	النموذج
0.291	1.131	0.185	1	0.185	المؤهل العلمي
0.366	1.095	0.180	4	0.718	الجهاز الأمني
0.532	0.740	0.121	3	0.364	العمر

0.519	0.762	0.125	3	0.375	سنوات الخبرة
		0.164	69	11.312	الخطأ
			81	1453.964	المجموع

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) / * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على تهديد السلم الأهلي في الضفة الغربية

2.7. تحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى

للتحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثان اختبار تحليل التباين الرباعي (Four-way ANOVA) (التأثيرات الرئيسية بدون تفاعل) لفحص الفروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي في الضفة الغربية، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): المتوسط الحسابي والخطأ المعياري لدرجات أفراد عينة الدراسة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي تُعزى إلى (المؤهل العلمي، الجهاز الأمني)

تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني		مستويات المتغير	المتغير
الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي		
0.08	4.19	دبلوم-بكالوريوس	المؤهل العلمي
0.12	4.15	ماجستير فأعلى	
0.11	4.29	الشرطة	الجهاز الأمني
0.13	3.95	المخابرات	
0.10	4.30	الأمن الوقائي	

نسرین حسین عقیلان أبو عرقوب، د. نادية إبراهيم أبو زاهر

0.18	3.90	الاستخبارات العسكرية	العمر
0.21	4.40	الضابطة الجمركية	
0.24	4.17	أقل من 25 سنة	
0.13	4.08	25-أقل من 35 سنة	
0.15	4.24	35-أقل من 45 سنة	
0.28	4.19	45 سنة فأكثر	سنوات الخبرة
0.20	4.25	أقل من 5 سنوات	
0.16	4.06	5-أقل من 10 سنوات	
0.14	4.26	10-أقل من 20 سنة	
0.28	4.11	20 سنة فأكثر	

يتضح من الجدول (10) وجود اختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي في الضفة الغربية . وللتحقق من دلالة الفروق، استعمل اختبار تحليل التباين الرباعي (Four-way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (11):

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الرباعي (Four-Way ANOVA) للفروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي في الضفة الغربية تُعزى إلى (المؤهل العلمي، الجهاز الأمني)

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.001**	567.187	118.875	12	1426.501	النموذج

تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في الضفة الغربية

0.756	0.097	0.020	1	0.020	المؤهل العلمي
0.040*	2.657	0.557	4	2.228	الجهاز الأمني
0.748	0.407	0.085	3	0.256	العمر
0.521	0.758	0.159	3	0.477	سنوات الخبرة
		0.210	69	14.462	الخطأ
			81	1440.963	المجموع

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) / * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي في الضفة الغربية .

بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي في الضفة الغربية، ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية، كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنة الثنائية لمتوسط درجات أفراد عينة الدراسة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي في الضفة الغربية تُعزى إلى الجهاز الأمني.

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	المخبرات	الأمن الوقائي	الاستخبارات العسكرية	الضابطة الجمركية
الجهاز الأمني	الشرطة	4.29	0.34*	0.01-	0.39*	0.11-
	المخبرات	3.95	-----	0.35*-	0.05	0.45*-
	الأمن الوقائي	4.30	-----	-----	0.40*	0.10-
	الاستخبارات العسكرية	3.90	-----	-----	-----	0.50*-
	الضابطة الجمركية	4.40	-----	-----	-----	-----

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

تشير نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) الواردة في الجدول (12) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين بعض الأجهزة الأمنية فيما يتعلق بدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على ضعف الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني باعتباره أحد مهددات السلم الأهلي في الضفة الغربية.

كذلك أظهرت النتائج وجود فرق معنوي بين الأمن الوقائي والاستخبارات العسكرية، حيث جاء الفرق لصالح الأمن الوقائي، وبالمثل، برز فرق دال بين الاستخبارات العسكرية والضابطة الجمركية لصالح الضابطة الجمركية.

3.7. تحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية

للتحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية، ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثان اختبار تحليل التباين الرباعي (Four-way ANOVA) (التأثيرات الرئيسية بدون تفاعل) لفحص الفروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم كما هو مبين في الجدول (13).
جدول (13): المتوسط الحسابي والخطأ المعياري لدرجات أفراد عينة الدراسة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم تُعزى إلى (المؤهل العلمي، الجهاز الأمني)

المتغير	مستويات المتغير	تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني	
		المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
المؤهل العلمي	دبلوم-بكالوريوس	4.25	0.08
	ماجستير فأعلى	4.11	0.12
الجهاز الأمني	الشرطة	4.11	0.11
	المخابرات	4.08	0.13
	الأمن الوقائي	4.35	0.10
	الاستخبارات العسكرية	4.16	0.18
	الضابطة الجمركية	4.21	0.22

تأثير الجرائم الإلكترونية على السلم الأهلي في الضفة الغربية

العمر	أقل من 25 سنة	3.88	0.25
	25-أقل من 35 سنة	4.20	0.13
	35-أقل من 45 سنة	4.33	0.15
	45 سنة فأكثر	4.32	0.29
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	4.36	0.20
	5-أقل من 10 سنوات	4.09	0.16
	10-أقل من 20 سنة	4.26	0.14
	20 سنة فأكثر	4.02	0.29

يتضح من الجدول (13) وجود اختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم. وللتحقق من دلالة الفروق، استعمل اختبار تحليل التباين الرباعي (Four-way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (14):

الجدول (14): نتائج تحليل التباين الرباعي (Four-Way ANOVA) للفروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم تُعزى إلى (المؤهل العلمي، الجهاز الأمني، العمر، سنوات الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
النموذج	1481.795	12	123.48 3	567.81 7	0.001**
المؤهل العلمي	0.213	1	0.213	0.980	0.326
الجهاز الأمني	0.954	4	0.239	1.097	0.365
العمر	0.462	3	0.154	0.709	0.550
سنوات الخبرة	0.543	3	0.181	0.833	0.480
الخطأ	15.005	69	0.217		

المجموع	1496.800	81
---------	----------	----

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) / * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة تأثير الجرائم الإلكترونية على نشر الكراهية في المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم.

8. الخاتمة

تشير الدراسة إلى أن الجرائم الإلكترونية تمثل تهديداً خطيراً للسلم الأهلي في فلسطين . فقد أظهر هؤلاء العاملون إدراكاً عميقاً لخطورة الجرائم الإلكترونية وتأثيرها على استقرار المجتمع الفلسطيني، لما تسببه من تفكك في البنية الاجتماعية وتقويض للثقة بين الأفراد، مما يؤدي إلى ضعف التماسك الاجتماعي وتهديد مباشر للسلم الأهلي. تتميز الجرائم الإلكترونية بطبيعتها العابرة للحدود وسرعة انتشارها، وقدرتها على نشر خطاب الكراهية والتحريض على العنف، خصوصاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت بيئة خصبة للأفكار الهدامة وإثارة النزاعات، إذ تخترق الحياة الخاصة وتنتشر معلومات كاذبة تثير الشكوك والخلافات بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى زعزعة الاستقرار العائلي الذي يمثل أساس السلم الأهلي. كذلك تسهم الجرائم الإلكترونية في فقدان الثقة بين المواطنين عبر نشر الشائعات والمعلومات المضللة التي تشوه صورة الأفراد والمؤسسات، مما يؤدي إلى تآكل الثقة الاجتماعية الضرورية لاستقرار المجتمع.

وأخيراً، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء العاملين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (مثل المؤهل العلمي، الجهاز الأمني)، ويعزى ذلك إلى الثقافة الأمنية الموحدة والإدراك الجماعي لطبيعة التهديد الرقمي المشترك في السياق الفلسطيني.

1.8. توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، نوصي بالتالي:

1. تعزيز برامج التوعية المجتمعية الشاملة من خلال تطوير وتنفيذ حملات توعية ممنهجة تستهدف جميع فئات المجتمع الفلسطيني، تركز على مخاطر الجرائم الإلكترونية وآثارها على السلم الأهلي.

2. تعزيز التعاون بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات المجتمعية عن طريق إنشاء منصة تنسيقية دائمة بين مختلف الأجهزة الأمنية والمؤسسات المجتمعية والأكاديمية.
3. تطوير الأطر القانونية والتشريعية من خلال مراجعة وتحديث التشريعات والقوانين الفلسطينية المتعلقة بالجرائم الإلكترونية لتواكب التطورات التقنية المستجدة.
4. بناء قدرات العاملين في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية من خلال تنفيذ برامج تدريبية متخصصة ومستمرة للعاملين في الأجهزة الأمنية.

9. قائمة المراجع:

1. محمد عبد الفتاح حسين شتيه. (2022). السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني بين سيادة القانون والعرف العشائري" دراسة تحليلية". *Al-Zaytoonah* University of Jordan Journal for Legal Studies, 3(3).
2. بشارت، أحمد. (20 حزيران 2025) مقابلة أجرتها الباحثة مع الدكتور والعميد مستشار مدير عام الضابطة الجمركية.
3. بغدادي، أدهم. (2018). وسائل البحث والتحري عن الجرائم الإلكترونية. (رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس).
4. بني شمسة، أحمد. (3 تموز 2025) مقابلة أجرتها الباحثة مع العقيد ومدير العلاقات العامة في جهاز الاستخبارات.
5. جهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وزارة الداخلية. (2007). ظاهرة تعاطي المخدرات في الأراضي الفلسطينية: تقرير الوضع الراهن، 2006، رام الله: فلسطين.
6. حمدان، أيمن. (2023). النزاعات العائلية وتأثيرها على السلم الأهلي في فلسطين، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 2(4)، 487-509.
7. الخالدي، خزيم وآخرون. (2023). دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي- دراسة تحليلية، مجلة قاف، 2(2)، DOI: 10.585996/qaafe/23، 136-116

8. درویش، عبد العزیز. (2020). دور استراتيجية الاتصال في جهاز الشرطة الفلسطينية في تعزيز السلم الأهلي ومكافحة الجريمة في الضفة الغربية، فلسطين. (رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس).
9. السايح، إسلام (2025). الشائعات والرأي العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي -دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب-جامعة حلوان، 2(60)، 641-680.
10. السلطة الوطنية الفلسطينية (23 كانون أول 2021) قرار بقانون رقم (38) لسنة 2021 بتعديل قرار بقانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن الجرائم الإلكترونية، مجلة الوقائع الفلسطينية، (186)، 30-37.
11. السلطة الوطنية الفلسطينية (24 أيلول 2020) قرار بقانون رقم (28) لسنة 2020 بتعديل قرار بقانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن الجرائم الإلكترونية، مجلة الوقائع الفلسطينية، (171)، 9.
12. السلطة الوطنية الفلسطينية (3 أيار 2018) قرار بقانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن الجرائم الإلكترونية، مجلة الوقائع الفلسطينية، عدد ممتاز (16)، 8-24.
13. سليمان، مروة (2022). إسهام نظرية الأنشطة الروتينية في فهم الجرائم السيبرانية دراسة استطلاعية، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، 6(6)، 114-130. DOI: 10.21608/EJSBS.2022.129409.1005
14. الشروف، ثائر نضال (15 حزيران 2025) مقابلة أجرتها الباحثة مع الرائد في الدائرة الإلكترونية في جهاز المخابرات العامة.
15. عباد، أحمد، وآخرون (2022). تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو ارتكاب الجرائم، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 41(8)، 699-718.
16. عساف، محمد، (2021). تعزيز السلم الأهلي من خلال ابتعاد الخطاب الديني عن الإفراط والتفريط، مجلة البحث العلمي الإسلامي، 37، 124-145.
17. عمران، عمر، ومحمود، هدى، (2020). أهمية الإعلام في بناء السلم الأهلي (الواقع والطموح)، مجلة مداد الأدب، 19(10)، 701-722.

18. مطر، علي. (2024) تأثير الاحتلال الإسرائيلي على عمل أجهزة الأمن الفلسطينية في منع الجريمة: ضواحي القدس الشرقية نموذجاً (رسالة ماجستير، جامعة الاستقلال، أريحا).

19. مليطات، سلام. (26 تموز 2025) الأمن الوقائي 28 العقيد سلام مليطات مدير إدارة مكتب العمليات المركزية في الأمن الوقائي.

20. ناصيف، سعيد، يوسف، أنعام (2020). دور الأسرة في الوقاية من الجريمة- دراسة تحليلية في مجتمع الإمارات، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الانسانية، 28(7)، 135-174، DOI:10.4197//Aet.28-7.7

1. Agung, D., & Pratiwi, A. D. (2024). The Legal Analysis of Defamation Crimes in Family through The Social Media. *Alauddin Law Development Journal*, 6(3), 562-570.
2. Babanina, V., Tkachenko, I., Matiushenko, O., & Krutevych, M. (2021). Cybercrime: History of Formation, Current state and Ways of Counteraction. *Amazonia Investiga*, 10(38), 113-122.
3. Chan, J., To, H.-P., & Chan, E. (2006). Reconsidering Social Cohesion: Developing a Definition and Analytical Framework for Empirical Research. *Social Indicators Research*, 75(2), 273-302. <https://doi.org/10.1007/s11205-005-2118-1>
4. Das, S., & Nayak, T. (2013). Impact of Cybercrime: Issues and Challenges. *International journal of engineering sciences & Emerging technologies*, 6(2), 142-153.

5. Dobák, I. (2021). Thoughts on the Evolution of National Security in Cyberspace. *Security and Defence Quarterly*, 33(1), 75–85. DOI 10.35467/sdq/133154.
6. Nardi, P. M. (2018). *Doing survey research: A guide to quantitative methods*. London: Routledge.
7. Van Baalen, S. (2024). Keeping Communal Peace in the Shadow of Civil War: A Natural Experiment from Côte d'Ivoire. *World Development*, 176, 106512.